S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/24642
9 October 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

عملية الأمم المتحدة في موزامبيق : تقرير الأمين العام

مقدمة

١ - في ٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢ ، وقّع في روما كل من السيد يواقيم ألبرتو شيسانو رئيس جمهورية موزامبيق ، والسيد أفونسو ماكاشو مارسيتا دلاكاما رئيس حركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية اتفاق سلم عام (يشار اليه فيما يلي بوصفه "الاتفاق") يتم بموجبه إقرار المبادئ والطرق الكفيلة بتحقيق السلم في موزامبيق . وفي اليوم نفسه ، أرسل الرئيس شيسانو رسميا نص الاتفاق اليّ طي رسالة يطلب فيها مني اتخاذ الاجراءات المناسبة لكفالة مشاركة الأمم المتحدة في رصد تنفيذ الاتفاق وتقديم مساعدة فنية للانتخابات العامة وفي مراقبة هذه الانتخابات . وفي الرسالة نفسها ، طلب مني الرئيس شيسانو أيضا إبلاغ مجلس الأمن بطلبه إرسال فريق تابع للأمم المتحدة الى موزامبيق لتنفيذ المهام المذكورة أعلاه لحين إجراء الانتخابات العامة الذي سيتم بعد سنة من توقيع الاتفاق . وقد عممت رسالة الرئيس شيسانو وضميماتها على مجلس الأمن بوصفها الوثيقة S/24035 .

أولا - الملامح الرئيسية للاتفاق

٢ - يتألف اتفاق السلم العام من الاتفاق ذاته ومن سبعة بروتوكولات على النحو التالي :

(أ) البروتوكول الأول : مبادئ أساسية ؛

(ب) البروتوكول الثاني : معايير وترتيبات تشكيل الأحزاب السياسية والاعتراف بها ؛

(ج) البروتوكول الثالث : مبادئ قانون الانتخاب ؛

(د) البروتوكول الرابع : المسائل العسكرية ؛

(هـ) البروتوكول الخامس : الضمانات ؛

(و) البروتوكول السادس : وقف إطلاق النار ؛

(ز) البروتوكول السابع : مؤتمر المانحين .

وينص الاتفاق أيضا على أربع وثائق أخرى تشكل أجزاء لا تتجزأ من الاتفاق على النحو التالي :

(أ) بلاغ مشترك بتاريخ ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٠ ؛

(ب) اتفاق بتاريخ ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ ؛

(ج) إعلان من حكومة موزامبيق وحركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية بشأن المبادئ التوجيهية للمساعدة الإنسانية ، موقع في روما في ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٢ ؛

(د) إعلان مشترك موقّع في روما في ٧ آب/اغسطس ١٩٩٢ .

٣ - ولسوف يبدأ تنفيذ الاتفاق بعملية وقف اطلاق النار الذي سيبدأ سريانه يوم الصفر ، وهو اليوم الذي يدخل فيه الاتفاق نفسه حيز التنفيذ بعد قيام الجريدة الرسمية بنشر الصكوك القانونية التي تعتمدها الجمعية التشريعية للجمهورية . ومن المتوقع أن يتم هذا في موعد غايته ١٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢ . ولسوف يتلو وقف اطلاق النار سرعة فصل قوات الجانبين وتجميعها في مناطق تجميع مخصصة . ويلي ذلك فورا تسريح الأفراد من الجنود الذين لن يخدموا في قوة الدفاع الموزامبيقية الجديدة وسيبدأ ذلك ثم ينتهي خلال ستة أشهر من يوم الصفر .

٤ - ويتوازى مع هذه الترتيبات العسكرية ، تشكيل أحزاب سياسية جديدة واتخاذ الاستعدادات لانتخاب رئيس للجمهورية وجمعية تشريعية ويتم ذلك في وقت واحد بعد سنة من يوم الصفر .

٥ - وعلى نحو ما ذكر في الفقرة ٢ أعلاه ، فإن الإعلان الصادر عن حكومة موزامبيق وحركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية بشأن المبادئ التوجيهية للمساعدة الإنسانية ، الموقّع في روما ، في ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٢ ، فضلا عن الإعلان المشترك الموقع في روما بتاريخ ٧ آب/اغسطس ١٩٩٢ ، يشكلان جزءا لا يتجزأ من الاتفاق . وسيلزم ترجمة هذين الالتزامين الى اتفاقات عملية تكفل الوصول الى المناطق المتأثرة والى السكان المتضررين . وسيلزم من ثم اتمام ذلك بقدر كبير من الاستعجال ، وبطريقة تكفل التكامل بين جميع الأنشطة التي تبذلها الأمم المتحدة في الميادين السياسية والأمنية والانسانية .

٦ - أما تنفيذ الاتفاق ، فلسوف تشرف عليه لجنة اشراف ومراقبة المنصوص على انشائها ووظائفها في الجزء الثاني من البروتوكول الخامس . وسيتم تعيين رئيس تلك اللجنة بواسطة الأمين العام للأمم المتحدة ، على أن تتألف من ممثلين عن الحكومة ، وحركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية ، والأمم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية وبلدان معينة يتم الاتفاق عليها بين الطرفين . وسوف يتمثل دور لجنة الاشراف والمراقبة في :

(أ) ضمان تنفيذ أحكام الاتفاق ؛

(ب) ضمان احترام الجدول الزمني المحدد لوقف اطلاق النار والانتخابات ؛

(ج) تقديم تفسيرات رسمية للاتفاق ؛

(د) الفصل في الخلافات التي قد تثور بين الطرفين ؛

(هـ) توجيه وتنسيق أنشطة بعض اللجان الفرعية .

٧ - أما اللجان الفرعية المنبثقة عن لجنة الاشراف والمراقبة فلسوف تكون ثلاثا على الوجه التالي :

(أ) لجنة مشتركة لتشكيل قوة الدفاع الموزامبيقية ؛

(ب) لجنة لوقف إطلاق النار ؛

(ج) لجنة لإعادة إدماج الأفراد العسكريين المسرحين .

ثانيا - الدور المقترح للأمم المتحدة

٨ - على نحو ما أشير اليه في رسالة الرئيس شيسانو ، بتاريخ ٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢ ، وعلى نحو المتوقع في الإعلان المشترك بتاريخ ٧ آب/اغسطس ١٩٩٢ (S/24406) ، يطلب الى الأمم المتحدة الاضطلاع بدور رئيسي في رصد الاتفاق . وقد أبلغني الرئيس شيسانو أيضا برغبته بأن تنشأ آليات الأمم المتحدة للمراقبة في جميع أنحاء البلاد بأسرع وقت ممكن .

٩ - من هنا فالأمم المتحدة مطلوب منها ، في جوهر الأمر ، الاضطلاع بمهام محددة فيما يتعلق بوقف إطلاق النار ، والانتخابات وتقديم المساعدة الإنسانية .

١٠ - ففيما يتعلق بالانتخابات ، يطلب الى المنظمة أن تقوم في وقت واحد برصد العملية الانتخابية كاملة ، وكذلك تقديم المساعدة الفنية في هذا الصدد . وهذا الدور يشار اليه في الجزء السادس من البروتوكول الثالث .

١١ - وفيما يتعلق بوقف إطلاق النار ، يطلب الى الأمم المتحدة أن تقدم رئيسي اللجنتين اللتين سيعهد اليهما مسؤولية وقف إطلاق النار ذاته ، وكذلك المسؤولية عن إعادة دمج الأفراد المسرحين . ويرد وصف في الجزء السادس من البروتوكول الرابع لمهام هاتين الهيئتين . ويتشابه دور لجنة وقف إطلاق النار مع الدور الموكل للأمم المتحدة في حالات مستجدة أخرى قامت فيها المنظمة برصد تنفيذ وقف لإطلاق النار ، وفصل القوات وتجميعها وتسريحها وجمع وتخزين الأسلحة . كذلك ستقوم لجنة وقف إطلاق النار بالتحقق من وجود الجماعات المسلحة الأخرى ، بما فيها العناصر غير النظامية . وسوف تأذن باتخاذ ترتيبات أمن بالنسبة للهياكل الأساسية الحيوية ، العامة والخاصة على السواء . أما لجنة إعادة إدماج الأفراد المسرحين فستكون مسؤولة عن تخطيط وتنظيم ورصد عملية إعادة إدماج الأفراد العسكريين اقتصاديا واجتماعيا وجميع هذه الأنشطة وغيرها من الأنشطة المتعددة المتصلة بعملية السلم سوف تتوقف على الموارد التي تتاح من جانب المجتمع الدولي على أساس التبرعات . ويجدر أيضا ملاحظة أن نجاعة الترتيبات المتفق عليها لتجميع القوات في مناطق تجميع سوف تتوقف أساسا على استعداد المجتمع الدولي لأن يزود الطرفين للوهلة الأولى ، بالإمدادات اللازمة والرعاية الطبية وغير ذلك من سبل الدعم السوقي اللازمة لقواتهما في مناطق التجميع .

١٢ - وفيما يتعلق بالمساعدة الإنسانية ، فإن إعلان ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٢ يعهد الى الأمم المتحدة بالمسؤولية عن ترأس لجنة للمساعدة الإنسانية تتولى تنسيق ورصد جميع عمليات المساعدة الإنسانية .

ثالثا - خطة العمل

١٣ - ينص الاتفاق على أن يبدأ وقف إطلاق النار يوم الصفر ، الذي يتوقع ألا يتجاوز يوم ١٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢ على نحو ما يرد في الفقرة ٣ أعلاه . وتذكر رسالة الرئيس شيسانو المؤرخة في ٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢ ، أن من المتوقع أن تبدأ الأمم التحدة مهمتها في التحقق والرصد لوقف إطلاق النار في اليوم المذكور .

١٤ - وكما سيتضح من رسالتي المؤرخة في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ ، الموجهة الى رئيس مجلس الأمن (وكنت أتصرف آنذاك على أساس الافتراض بأن الاتفاق سوف ينص على أن يدخل وقف إطلاق النار رسميا حيز النفاذ بعد ٣٠ يوما من توقيعه) ، فلن يتسنى للأمم المتحدة أن تنشئ أكثر من وجود رمزي في موزامبيق بحلول ١٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢ . ومن ثم ، فإن صمود وقف إطلاق النار عمليا في مراحله الأولى سيتوقف أساسا على الإرادة السياسية والامتثال الدقيق من جانب كلا الطرفين للترتيبات المتفق عليها . وتجدر ملاحظة أن الطرفين لم يتوصلا بعد الى اتفاق بشأن مواقع مناطق التجميع بالنسبة لفصل وتجميع القوات ، التي ستحدد في المرفقات الأربعة للبروتوكول السادس ، ولا على طرق الوصول اليها . وسيلزم أيضا ، على نحو ما ذكر سابقا ، ضمان أن تتخذ الترتيبات الكافية من أجل تقديم الدعم السوقي للقوات في تلك المناطق . وينبغي أيضا كفالة الموارد الكافية لسرعة إعادة التوطين وإعادة الإدماج وإعادة التأهيل للسكان المتضررين من الحرب ، مما سيكون بدوره أمرا حاسما في نجاح تنفيذ اتفاق السلم .

١٥ - ورهنا بموافقة مجلس الأمن ، فقد استقر عزمي على أن أعيّن فورا ممثلا خاصا مؤقتا يكون مسؤولا بصورة شاملة عن أنشطة الأمم المتحدة المقدمة دعما للاتفاق ، بما في ذلك المهمة العامة المتمثلة في رصد تنفيذه ، والمهام المحددة المتصلة بالترتيبات العسكرية وبالانتخابات ، ولسوف يتولى أيضا تنسيق الجهود الإنسانية وما يتصل بها من جهود تبذلها منظومة الأمم المتحدة في موزامبيق خلال تنفيذ الاتفاق . وفور تعيينه ، فلسوف ينتقل ممثلي الخاص الى مابوتو لمساعدة الطرفين على وضع الآلية المشتركة التي ستترأسها الأمم المتحدة ، وعلى إنجاز الصيغ والشروط المتعلقة بالترتيبات العسكرية وعلى تنفيذ الإجراءات المتنوعة الأخرى المطلوبة منهما في البداية الأولى للعملية . وسيتخذ الممثل الخاص أيضا ، كمسألة ذات أولوية ، جميع الخطوات اللازمة لضمان وصول العاملين في الإغاثة الى جميع الأهالي المحتاجين الى المساعدات الإنسانية في طول البلاد وعرضها .

١٦ - وسوف يؤازر الممثل الخاص في هذه المهام الأولية فريق يصل الى ٢٥ مراقبا عسكريا ، إضافة الى موظفي الدعم الإداري اللازمين الذين أنوي إيفادهم الى موزامبيق في الأيام القادمة . وهذا الفريق ، الذي سيختار أفراده العسكريون من بعثات حفظ السلم القائمة ، سوف يتواجد في مابوتو وبيرا ونامبولا حتى ينفذ عملية تحقق محدودة من ترتيبات وقف إطلاق النار ، كما سينشئ سبل الاتصال مع كلا الطرفين في هذه المناطق ، ويزودهما بالمشورة الفنية بشأن طرائق تنفيذ الاتفاق كما سيعمل على تسهيل بناء البعثة ويضطلع بأنشطة الاستطلاع وغير ذلك من الأنشطة المطلوبة .

١٧ - وسوف يطلب الى ممثلي الخاص أن يقوم بأسرع ما يمكن بإرسال تقريره الذي سأبني عليه توصياتي الى مجلس الأمن باستهلال عملية للأمم المتحدة في موزامبيق ، على أساس أن توضع ، في حال موافقة مجلس الأمن ، تحت الإدارة الشاملة لممثلي الخاص وتنهض بالمهام المتوخاة من الأمم المتحدة في رصد ودعم تنفيذ اتفاق السلم العام .

- - - - -